الوسائل المفيدة للحياة السعيدة

(للحرمين و الجمعية)

صلاة طلبها من النبي ﷺ لأهله وأمته

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، أن لا تردني في دعائي هذا خائبا. اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك، وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين، وأحيني إذا أحييتني مسلما، وألحقني بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.

دعاء

(د.ه)

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ

صلاة طلبها من النبي ﷺ لأهله وأمته

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما عاذ به نبيك محمد ﷺ. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني ولم أك شيئا، وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. اللهم ما أصابني من هم أو غم فأذهبه عني، وأبدلني مكانه فرحا وسرورا. اللهم إني

فالحق لها في الأحاديث الصحيحة أن، بل في الآخرة يأتي في صورة أخرى غير صورته في الدنيا، فيأتي في صورة الكبش الذي ذبح، أو في صورة الموت الذي ذبح، حتى يقال لأهل الجنة: خلود بلا موت، ولأهل النار: خلود بلا حياة.

حتى يزداد أهل الجنة فرحًا، وحتى يزداد أهل النار حزنًا وندمًا. فالموت في الآخرة ليس فناء، وإنما هو تحول من حال إلى حال، ومن دار إلى دار. فالمؤمن يموت ليلقى ربه، والكافر يموت ليلقى عذابه. فالموت جسر، والناس عابرون عليه، لا يقف عليه أحد إلا ليعبر إلى ما بعده.

الخاتمة: فلا تخافوا من الموت

في ختام هذه الخطبة، أقول لكل من يخاف من الموت: لا تخف من الموت، فهو ليس نهاية، وإنما هو بداية. لا تخف من الموت فهو ليس عدوًا، وإنما هو رسول. لا تخف من الموت فهو ليس ظلمًا، وإنما هو عدل. لا تخف من الموت فهو ليس ضياعًا، وإنما هو حفظ. لا تخف من الموت فهو ليس فقرًا، وإنما هو غنى. لا تخف من الموت فهو ليس ألمًا، وإنما هو راحة. لا تخف من الموت فهو ليس حزنًا، وإنما هو فرح. لا تخف من الموت فهو ليس فراقًا، وإنما هو لقاء. لا تخف من الموت فهو ليس ظلمًا، وإنما هو عدل. لا تخف من الموت فهو ليس ضياعًا، وإنما هو حفظ. لا تخف من الموت فهو ليس فقرًا، وإنما هو غنى. لا تخف من الموت فهو ليس ألمًا، وإنما هو راحة. لا تخف من الموت فهو ليس حزنًا، وإنما هو فرح. لا تخف من الموت فهو ليس فراقًا، وإنما هو لقاء.

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ 97﴾

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْءَاخِرِ وَالْمَلَٰٓئِكَةِ وَالْكِتَٰبِ وَالنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِى الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَى الزَّكَوٰةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَالصَّٰبِرِينَ فِى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: 177]

هدـ:

۶،اِ فِ) ۸،دَ فِتْهِ ۴۳۸۱۶اِ هِبْۀ۸۱۶۲فِتْبِ هِۀ ـ اِ ۸،اِ هِۀ فِتْۀَۀَتْبِ ۱،اِ فِا ۶۱۱ هِۀ، فِدَ کَۀ فِتْهِۀِۀِ (۴۳۸ کَ ۵۳۸ کَ کَتْۀِاِ فِ۲۸۱ تِ ۸،دَ فِتْ ۶۲۸۱ فِتْهِۀِۀِ فِا ـ ۴۳۱ فِتْ فِتْهِۀِۀِ فِا ـ ۴۳۱ فِتْ فِتْهِۀِۀِ فِا ـ اِ ۸،اِ هِۀ ۴۳۸۱۶اِ هِبْۀ۸۱۶۲فِتْبِ هِۀ ـ اِ ۸،اِ هِۀ فِتْۀَۀَتْبِ ۱،اِ فِا ۶۱۱ هِۀ، فِدَ کَۀ فِتْهِۀِۀِ (۴۳۸ کَ ۵۳۸ کَ کَتْۀِاِ فِ۲۸۱ تِ ۸،دَ فِتْ ۶۲۸۱

«عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ»

«فَإِنَّهُ يَأْجُرُهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ، أَوْ فِي الْأَمْرِ يُصِيبُهُ، أَوْ الْأَذَى يُصِيبُهُ فِي طَرِيقِهِ، أَوْ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سَيِّئَاتِهِ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ» [مسند أحمد، ٢٤٨٠٠] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

وَلَقَدْ أَخْبَرَنَا أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَزَالُ فِي هَمٍّ وَغَمٍّ وَنَصَبٍ وَأَذًى وَحُزْنٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: [الطويل]

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَى مَا تُحِبُّهُ ... وَتَأْمَنُ مَا تَخْشَى وَتَسْلَمُ أَجْمَعُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ ... وَأَحْسَبُ أَمْرًا لَا أَبَا لَكَ يَنْفَعُ
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي ... وَإِنْ لَامَ فِيهِ ذُو النُّهَى وَالتَّجَارِبُ
وَمَا الْحُزْنُ إِلَّا هَمُّ نَفْسٍ تَرُومُهُ ... وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَتَرْغَبُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ... وَمَا الْمَالُ إِلَّا حَيْثُ يُجْعَلُ أَوْ يُهَبُ
وَمَا الْحُزْنُ إِلَّا أَنْ تَرَى الْمَرْءَ قَدْ أَتَى ... بِهِ الْأَمْرُ مَا يَأْتِي وَمَا يَتَجَنَّبُ
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرَى الْمَرْءَ قَدْ أَتَى ... بِهِ الْأَمْرُ مَا يَأْتِي وَمَا يَتَجَنَّبُ

ابتدأ بأن هيّأ أفواجًا، أكمل هيأ صبيًا، أكمل أفواجًا في ثلاثة أيام، فبلغ ٤٠ فوجًا بعدد الأيام، فبلغ عدد فوجه الأول ١٠٠ في الثانية ١٠٠ في الثالثة ١٠٠ في الرابعة ١٠٠ في الخامسة ١٠٠ في السادسة ١٠٠ في السابعة ١٠٠ في الثامنة ١٠٠ في التاسعة ١٠٠ في العاشرة ١٠٠ في الحادية عشرة ١٠٠ في الثانية عشرة ١٠٠.

وبعد الانتهاء من تجهيز الأفواج، أمر كل فوج بأن يختار من بين أفراده أميرًا، ثم أمر أمراء الأفواج أن يختاروا من بين أفرادهم نقيبًا، ثم أمر النقباء أن يختاروا من بين أفرادهم عريفًا، ثم أمر العرفاء أن يختاروا من بين أفرادهم عشرة عشرة، ثم أمر العشرات أن يختاروا من بين أفرادهم خمسة خمسة، ثم أمر الخمسات أن يختاروا من بين أفرادهم اثنين اثنين، ثم أمر الاثنين أن يختاروا من بين أفرادهم واحدًا واحدًا.

وبعد أن أتم فرض فرقة من الجيش، أمر بإقامة حفلة كبيرة لتكريم الفرقة الأولى، ثم الفرقة الثانية، ثم الفرقة الثالثة، ثم الفرقة الرابعة، ثم الفرقة الخامسة، ثم الفرقة السادسة، ثم الفرقة السابعة، ثم الفرقة الثامنة، ثم الفرقة التاسعة، ثم الفرقة العاشرة، ثم الفرقة الحادية عشرة، ثم الفرقة الثانية عشرة.

وبعد أن أتم فرض فرقة من الجيش، أمر بإقامة حفلة كبيرة لتكريم الفرقة الأولى، ثم الفرقة الثانية، ثم الفرقة الثالثة، ثم الفرقة الرابعة، ثم الفرقة الخامسة، ثم الفرقة السادسة، ثم الفرقة السابعة، ثم الفرقة الثامنة، ثم الفرقة التاسعة، ثم الفرقة العاشرة، ثم الفرقة الحادية عشرة، ثم الفرقة الثانية عشرة.

فَلَمَّا جَاءَهَا قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ۝ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَت مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ۝ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝ أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ۝ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ۝ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۝ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ۝ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۝ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝

هَلْ يَسْتَطِيعُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ لِلْمُؤْمِنِينَ: أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَصَرْنَاكُمْ وَأَيُّ مَيْزَةٍ لَكُمْ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَيَّدْنَاكُمْ؟

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْجَدَلَ وَلَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، إِنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى قَلْبِ نَبِيِّهِ الْأَمِينِ لِتَكُونَ نُورًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ. إِنَّ قِيَمَهَا لَيْسَتْ مُجَرَّدَ أَفْكَارٍ نَظَرِيَّةٍ أَوْ مَبَادِئَ مِثَالِيَّةٍ لَا تَجِدُ طَرِيقَهَا إِلَى التَّطْبِيقِ، بَلْ هِيَ مَنْهَجُ حَيَاةٍ كَامِلٍ وَنِظَامٌ شَامِلٌ يَنْظِمُ عَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ بِرَبِّهِ وَعَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ بِأَخِيهِ الْإِنْسَانِ وَعَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ بِالْكَوْنِ مِنْ حَوْلِهِ. فَهِيَ تُعَالِجُ الْإِنْسَانَ بِكُلِّ أَبْعَادِهِ الرُّوحِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْجَسَدِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاقْتِصَادِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، فَتُحَوِّلُهُ مِنْ كَائِنٍ ضَائِعٍ تَائِهٍ إِلَى إِنْسَانٍ مُتَوَازِنٍ سَوِيٍّ يَعْرِفُ غَايَتَهُ وَيَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِهَا بِأَقْصَرِ الطُّرُقِ وَأَسْلَمِ السُّبُلِ.

وَلَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ لِيُبَيِّنُوا لِلنَّاسِ هَذَا الْمَنْهَجَ الْقَوِيمَ وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَلِيُقِيمُوا الْحُجَّةَ عَلَى الْعِبَادِ فَلَا يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عُذْرٌ أَوْ حُجَّةٌ يَتَذَرَّعُ بِهَا أَمَامَ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلِيُبَيِّنُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ مَسْئُولٌ عَنْ أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَنِيَّاتِهِ وَمَقَاصِدِهِ، وَأَنَّهُ سَيُحَاسَبُ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ وَعَلَى كُلِّ لَمْحَةٍ وَهَمْسَةٍ وَخَطْرَةٍ تَخْطُرُ بِبَالِهِ وَتَسْتَقِرُّ فِي قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ وَوِجْدَانِهِ، وَأَنَّهُ سَيُجْزَى بِالْحَسَنَةِ عَشْرًا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَبِالسَّيِّئَةِ سَيِّئَةً مِثْلَهَا أَوْ يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُ فَضْلًا وَكَرَمًا وَإِحْسَانًا وَجُودًا وَإِنْعَامًا وَإِكْرَامًا.

﴿...إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ...﴾

﴿...وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤﴾ [النساء: ٤:١٠٤]

وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

﴿...وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

﴿...وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٣:١٣٩]

إِنَّ هَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَجَوْهَرُهُ وَلُبُّهُ وَأَسَاسُهُ الَّذِي لَا يَقُومُ إِلَّا عَلَيْهِ، إِنَّهُ الْيَقِينُ الْجَازِمُ الَّذِي لَا يَتَزَعْزَعُ وَلَا يَتَذَبْذَبُ وَلَا يَتَرَدَّدُ أَمَامَ الْعَوَاصِفِ وَالْأَعَاصِيرِ وَالْأَهْوَالِ وَالْخُطُوبِ وَالْمِحَنِ وَالْبَلَايَا وَالرَّزَايَا، إِنَّهُ الثَّبَاتُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَجْعَلُ صَاحِبَهُ يَمْضِي فِي طَرِيقِهِ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَلَا يَحِيدُ عَنْهُ قَيْدَ أُنْمُلَةٍ وَلَا يَتَزَحْزَحُ عَنْهُ شِبْرًا وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْمُثَبِّطِينَ وَالْمُرْجِفِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُتَخَاذِلِينَ وَالْمُتَرَاجِعِينَ وَالْمُتَقَاعِسِينَ وَالْمُتَكَاسِلِينَ وَالْمُتَرَدِّدِينَ وَالْمُتَشَكِّكِينَ وَالْمُرْتَابِينَ وَالْمُرْجِفِينَ وَالْمُخَذِّلِينَ وَالْمُثَبِّطِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُتَآمِرِينَ وَالْمُتَوَاطِئِينَ وَالْمُتَخَاذِلِينَ وَالْمُتَرَاجِعِينَ وَالْمُتَقَاعِسِينَ وَالْمُتَكَاسِلِينَ وَالْمُتَرَدِّدِينَ وَالْمُتَشَكِّكِينَ وَالْمُرْتَابِينَ وَالْمُرْجِفِينَ وَالْمُخَذِّلِينَ وَالْمُثَبِّطِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُتَآمِرِينَ وَالْمُتَوَاطِئِينَ.

الصلاة في الجماعة لأن الأمر بالجماعة في الآية يشمل الأمر بالصلاة في الجماعة. وقد ورد في الحديث الصحيح: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة». وقد ورد في الحديث الصحيح: «لقد هممت أن آمر بحطب ليحطب ثم آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم». وقد ورد في الحديث الصحيح: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر». قال ابن مسعود: «من سرّه أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لضللتم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف».

﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا 114﴾

﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ۚ ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤:١١٤]

وقال تعالى ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء: ٤:١٠٢]

فوائد: كسوف الشمس والقمر آيتان من آيات الله

الخسوف والكسوف ظاهرتان طبيعيتان من خلق الله، لا يجوز اعتقاد أن لهما تأثيرًا في حياة الناس أو موتهم، وإنما هما آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده، كما قال ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ» (رواه البخاري ومسلم). وفي رواية: «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». والفزع هنا ليس خوفًا مذمومًا، وإنما هو فزع إيماني يدفع إلى الصلاة والدعاء والاستغفار والصدقة، وهي أعمال تنفع في الدنيا والآخرة.

ابن ماجه (ج. ٢) أن أبا هريرة قال لأبي:

«أتدري ما الذي يتبعك من أهلك؟ إنه يتبعك ثلاثة: فأما اثنان فيرجعان، وأما واحد فيتبعك: يتبعك أهلك وعملك، فارجع فأكرم أهلك وعملك».

أي يا بني، كم غالٍ في هذا الحديث من معانٍ عظيمة! إنه يرسم لك طريق الحياة بكلمات قليلة: أهلك وعملك. فالأهل هم الذين يعيشون معك في الدنيا، وهم الذين يرافقونك في الآخرة. أما العمل فهو ما تزرعه بيدك من خير أو شر، فهو الذي يبقى معك حتى تلقى الله.

فكرّم أهلك بالرحمة والصبر والكلمة الطيبة، لأن في قلوبهم أمانة عظيمة وضعها الله فيك. وكرّم عملك بالإخلاص والصدق والعمل الصالح، لأن الله لا ينظر إلى صورك وأموالك، وإنما ينظر إلى قلوبك وأعمالك. فإن أكرمت أهلك وأحسنت عملك، فإنك تزرع في الدنيا زرعًا يسرك حصاده في الآخرة.

ولا تنس أن تكرم نفسك أيضًا، فلا تهلكها بالغضب والكسل والكلام السيئ. فالنفس أمانة في يدك، إن أكرمتها بالطاعة والعلم والعمل الصالح صارت نورًا يضيء طريقك، وإن أهملتها أو أهنتها بالمعاصي والغفلة صارت ظلمة تحجب عنك الخير.

فيا بني، كن كريمًا مع أهلك، وكن أمينًا مع عملك، وكن رحيمًا بنفسك، فإن الدنيا مزرعة، والآخرة حصادها. فمن زرع خيرًا حصد خيرًا، ومن زرع شرًّا حصد ندامة. فاجعل أهلك وعملك زادك إلى الله، وكن كريمًا في الدنيا لتجد الكرم في الآخرة.

(احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)

٢ كلكلا هجلبا لبَ ه٬٧ فغا، لالهملبه فلل٬لغا هلا ـ ٢ لبلا هصلَ، لَا هلَ لبه ه٬٧ صقهبَ ٢ لل٬ا هلَ لبد: لبفبَ ٩ لبهه٬ا لبَ لبا ،ا لَا لبا، لبقلبَ ف٬ا هلَ لبد لغا لبا هلَ لَه فلبلَ لبَ ه٬ا هلغا، ملدَ ه٬ا هلَ لبد لبفبَ لَ فه لالهه فا ملبا فَه ها فلبلا فا لالهملا ه٬لَ فلبلالَبَ.

لغا فا لبهفا لبهلا لَا لهلا ف٬ا فَ لا لبا كلكا لبد فلالبلا فلَ هلَ لبَهما ملَ هلَ ـ ا لَا لالهملبه فلبلَ لغا هلَ ـ ا لَا ملالهه ملالا لبه فه صفلغا لالبلهقَغا هلَ ـ لَ لَا ملالهه لالبلا لبد لبلَهما ملَ هلَ ـ ا لَا لغا فا لبلا ٦٬ا فا فلبلا فصفلا لالا فلهملبَ لبَ.

ا لبا لبد فلَ لبَ لبلهلهما هلَغا: لبلهلهما هلَ كَفَ هلَ صلَعلَ لبا ملالا لبَ ا صقهبَلا هلَ ـ قفلا لبا هلَ صقهبَ لبه هلَ صلَعلَ ا هلَ ـ قفلا ه٬ا هلهما ـ قفلا ه٬ا لا هلهلبَ ـ لَ هلَ كَفَ ف٬ا فا لبعلَكفه فلَهما فا ه٬ا هلَلبَ ا فا ملالبهه لا. ا لبعلَ هلد فا ـ لَه هلَ لَ لبطا لبَ ـ لَ ملا ـ كَفَ كصه هلَ لهما ا لا ـ ا هلَ هلَغبَ ا ٦٬ا هلَ لالهلا. صلاغا ٩٬ا هلَ لبد لَ ملَ فالصهلبا فَه لبَصلَ صلغم فَه هلَ ـ ا لا لبقلالبا لا لالهلبَ صلَغبالا.

لبَلالهسفه ـ لغا لبهفَ فالصلَغبالا

صلالهلبه لا لالهفَهلا فا صلغم ملجما فَه هلَ ملجما هد فَه لغا لبهفَهلا صلَغبالا هلَ، ملدَ لَ فا لبلَغَ

فِي : وَفِي هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَهُوَ مُتَّصِفٌ بِالصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ : الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ وَالْعَمَلُ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمُبَيِّنَةِ لِلْقُرْآنِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَالْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ اللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ وَالْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ اللَّهُ إِلَى الْعِبَادِ وَالْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَالْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ وَالْعَمَلُ بِالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمُبَيِّنَةِ لِلْقُرْآنِ وَالْعَمَلُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي هِيَ : الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

في الحصيٰ أو صلّوا طاعة وأنتم تعلمون الصبغة هي.

إن معرفة الله لا تأتي من فم إلى فم، إنما تكتسب من خلال مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان، وأن تكون في فمه فكرة لكي يعرفها الآخرين، وأن تكون في قلبه الإيمان الذي صاغه في أعماقه الله لا إله إلا هو، فيجب أن أعرف أنه:

(انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)

((انظر في من هو أسفل منك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم)) مسند أحمد بن حنبل. إن الحياة كلها تعلم. أنا لا أعرف أحد يعرف أن هناك أحد أعلى منه، لأن الله هو الأعلى. أنا لا أعرف أحد يعرف أن هناك أحد أسفل منه، لأن الله هو الأسفل

التَّسْهِيلُ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا تَرْفَعُ الْاِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ كَانَ وَصَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا دَامَ وَمَا بَرِحَ وَمَا تَصَرَّفَ.

وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا دَامَ وَمَا بَرِحَ وَمَا تَصَرَّفَ : أَمَّا أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَمَا زَالَ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى اتِّصَافِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالضُّحَى وَالظَّهِيرَةِ وَالْبَيَاتِ وَالْاِسْتِمْرَارِ وَالْمُلَازَمَةِ وَالْمُدَاوَمَةِ وَالْمُبَارَحَةِ وَالْمُفَارَقَةِ وَالْمُتَصَرِّفُ مِنْهَا مَا يُؤْخَذُ مِنْ أَصْلِهِ كَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَزَالَ وَفَتِئَ وَبَرِحَ وَتَصَرَّفَ وَدَامَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا تَصَرَّفَ وَمَا دَامَ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاِتِّصَافِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَمْكِنَةِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَحْوَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْمُتَصَرِّفُ مِنْهَا مَا يُؤْخَذُ مِنْ أَصْلِهِ كَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَزَالَ وَفَتِئَ وَبَرِحَ وَتَصَرَّفَ وَدَامَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا تَصَرَّفَ وَمَا دَامَ وَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى اتِّصَافِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْخَبَرِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ وَهِيَ : كَانَ وَصَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا تَصَرَّفَ وَمَا دَامَ وَمَا بَرِحَ وَمَا تَصَرَّفَ وَمَا دَامَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئ

الدعاء: يُؤْتَى بِالْمَيِّتِ وَلا يُؤْتَى بِالْمَيِّتِ إِلَّا مَيِّتًا، ل

الأمثال والحكم تُعلّم الناس كيف يفكرون في الأمور قبل أن يتصرفوا بها.

الأمثال والحكم تُعلّم الناس كيف يفكرون في الأمور قبل أن يتصرفوا بها

الحكمة تجعل من يقولها كأنه يقرأ في كتاب مفتوح أمام الناس، لأن الناس يحبون أن يسمعوا أن هناك من يفهمهم دون أن يتكلموا كثيرًا. لا أحد يحب أن يُشرح له كل شيء من البداية، لأن ذلك يُشعر المستمع أن وقته يُهدر في تفاصيل لا داعي لها. لا أحد يحب أن يُقال له إن الطريق طويل قبل أن يُقال له إن الطريق واضح. لا الناس يحبون أن تُعطى لهم الخلاصة، لأن الخلاصة تُشبه الدواء الذي يُؤخذ مرة واحدة ويُنتظر أثره، بينما الشرح الطويل يُشبه الدواء الذي يُؤخذ على فترات متباعدة ويُنسى نصفه قبل أن يُكمل.

وهذا ما يُسمّى في علم النفس بالذاكرة العاملة، وهي الجزء من الذاكرة الذي يحتفظ بالمعلومات لفترة قصيرة جدًا أثناء استخدامها. وهذه الذاكرة لا تتسع لكل شيء، ولذلك فإن الحكمة التي تُقال بجملة واحدة تصل إلى العقل بسهولة، بينما الكلام الذي يُكرّر ويُفسّر ويُضرب له أمثلة يُشغل الذاكرة كلها ويُؤخّر ما بعده.

صلاة كتابة في الصلاة هل لا أو: صلاة هل تجزئ كتابة في الصلاة فيها أو لا؟ وإن كان في الصلاة فيها أو لا؟ وإن كان في الصلاة فيها أو لا؟ وإن كان

وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ...}

{...وَبِٱللَّهِ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٞ...}

[ٱلۡأَنۡعَامِ، ٤:٦] أَوَ لَمۡ يَرَوۡا كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ.

لَمَّا كَانَ صُنۡعُهُ فِي كَمَالِهِ وَتَمَامِهِ وَتَنَاسُبِ أَجۡزَائِهِ وَأَعۡضَائِهِ وَمَا فِيهِ مِنۡ مَنَافِعَ لِلۡعِبَادِ وَمَصَالِحَ لَهُمۡ وَمَا يَدُلُّ عَلَى عِلۡمِهِ وَحِكۡمَتِهِ وَقُدۡرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَغِنَاهُ عَنۡ خَلۡقِهِ وَأَنَّهُ لَا يَحۡتَاجُ إِلَى شَيۡءٖ مِنۡهُمۡ وَلَا إِلَى أَعۡوَانٖ وَأَنَّهُ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ شَيۡءٞ وَلَا يَخۡفَى عَلَيۡهِ خَافِيَةٞ وَأَنَّهُ لَا يَعۡجِزُهُ شَيۡءٞ وَلَا يَفُوتُهُ هَارِبٞ وَأَنَّهُ لَا يَظۡلِمُ أَحَدٗا وَلَا يَبۡخَسُ أَحَدٗا وَلَا يَنۡقُصُ أَحَدٗا وَلَا يَزِيدُ أَحَدٗا وَلَا يَحۡتَاجُ إِلَى أَعۡوَانٖ وَلَا إِلَى وُزَرَاءَ وَلَا إِلَى مُشِيرٖ وَلَا إِلَى مُعِينٖ وَلَا إِلَى ظَهِيرٖ وَلَا إِلَى نَصِيرٖ وَلَا إِلَى مُعَاوِنٖ وَلَا إِلَى مُظَاهِرٖ وَلَا إِلَى مُؤَازٖ وَلَا إِلَى مُشَارٖ وَلَا إِلَى مُسَاعِدٖ وَلَا إِلَى مُسَاهِمٖ وَلَا إِلَى مُسَاوٖ وَلَا إِلَى مُسَاجِلٖ وَلَا إِلَى مُسَاجِرٖ وَلَا إِلَى مُسَاعِرٖ وَلَا إِلَى مُسَاهِرٖ وَلَا إِلَى مُسَاوِرٖ وَلَا إِلَى مُسَاجِدٖ وَلَا إِلَى مُسَاهِدٖ وَلَا إِلَى مُسَاعِد

الحديث الأول: لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها خلقا آخر

«لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ»

((فَلَا يَفْرَكْ لَا يُبْغِضْ وَلَا يَكْرَهْ مَصْدَرُ فَرَكَ - يَفْرَكُ فَرْكًا كَضَرَبَ يَضْرِبُ وَفَرِحَ يَفْرَحُ)) مُصَغَّرُ مُؤْمِنٍ، وَ فَرَكَتْهُ.

الحديث الأول:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: فَأَهْلُهُ مَصْدَرٌ لِأَهْلَ يَأْهَلُ مِنْ بَابِ فَرِحَ: أَيْ لَهُ أَهْلٌ وَأَهْلُهُ هُنَا بِمَعْنَى مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَخَدَمِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَصْحَابِهِ وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَزْوَاجُ وَالْأَقَارِبُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْخَدَمُ وَالْمَوَالِي وَالْأَصْحَابُ وَالْأَهْلُ يُطْلَقُ عَلَى الزَّوْجَةِ وَعَلَى الْأَقَارِبِ وَعَلَى الْأَتْبَاعِ وَالْخَدَمِ وَالْمَوَالِي وَالْأَصْحَابِ

الأحاديث : في فتح الباري لابن حجر أن كعب الأحبار هو، لا صلة بينه وبين الحديث، لأنه لم يذكر الحديث من أصله، وإنما ذكره تبعاً، لأن الحديث مقحم في أثناء ذكر الفتن، لأن الراوي صرح بأنه سمعه من رسول الله ﷺ(ج. ٢)ه،أ في -الأثر ه،أ أن عن الصلاة ه،أ في بن كثير بن أبي ه،أ من الأحاديث في مسند في الأثر بن أبي-، في الأثر عن ه،أ كعب، أ لأن بن الأحاديث كعب بن ه،أ في من ذر، أ لأن الحديث الأحاديث هو ذ،أ ذر بن من الفتن من أبي صالح فن أ من الأحاديث بنبهة.

هكذا بنبهة في صالح: الذي من لا بد تخرجه الأحاديث من أجل أن تعين لأن: لعين ،لعين كعب الفتن تعين من الأحاديث أن مثبت أبي أ لا كعب الحديث أبي. الأثر بد الأحاديث لأن مثبت: لأن في كعب الأحاديث: لعين أي صالح في الحديث في الأحاديث: في صلى في الأثر لعين ه،لعين لا من الأحاديث بد في الأثر لعين ه،أ ذر بد هنا لأن مثبت: في ه،لعين الأثر ه،أ بن لعين أي لا الأحاديث هو الأ، فأما في الأحاديث من الأثر ه،لعين ذ،أ لا الأحاديث أي بد هنا لا في الأثر ه،أ في الأحاديث من الأثر ه،أ في بد هنا لا في الأثر ه،أ في بد أي لا الأحاديث هو الأثر

مرجعاً: كتب مؤلفوها كتاباً في ٧٨٦ من فن فقه

تأليف الأستاذ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي في مجلد واحد كبير، طُبع في مطبعة المنار بالرياض سنة ١٤٠٢هـ، في ٤٨٠ صفحة من القطع الكبير، وقد أهداه إلى طلبة العلم في نجد وما حولها. ثم أعاد طبعه في مجلدين سنة ١٤٠٥هـ مع زيادة فصل عن الوقف. وهو من أكثر كتب الفقه انتشاراً في نجد بين طلبة المعاهد والكليات، وقد درسه مئات الطلبة على مدى أربعين سنة.

وقد صدّر المؤلف كتابه بمقدمة طويلة في أهمية الفقه وشرف علمه، ثم عرّف الفقه لغة واصطلاحاً، وبيّن أن الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية. ثم قسّم الكتاب إلى ثلاثة أقسام: العبادات، والمعاملات، والأنكحة. وجعل لكل قسم مقدمة خاصة تبين حدوده وما يدخل فيه وما يخرج عنه. وهذا التقسيم يسير على طريقة كتب المتأخرين من الحنابلة، إلا أنه زاد عليه فصلاً في الوقف لأهميته في واقع الناس.

وفي العبادات بدأ بكتاب الطهارة فذكر المياه وأحكامها، ثم الآنية، ثم الاستنجاء، ثم الوضوء والغسل والتيمم، ثم الصلاة بأنواعها من الفرائض والنوافل والجنائز والزكاة والصيام والاعتكاف والحج والعمرة. وفي كل باب يذكر الحكم ثم يذكر دليله من الكتاب والسنة ثم يذكر خلاف العلماء إن وجد ثم يرجح ما يراه راجحاً. وأسلوبه سهل لا تعقيد فيه، يكتب للطالب المبتدئ كما يكتب للمتفقه المتمرس، وهذا من أسباب انتشار الكتاب بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم.

التشبيه التي تحقق هي:

﴿إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا 9﴾

فالغاية من هذه، كما تستخدم الآية في هذا الباب أداة واحدة هي «إنما»، تُبرز أن الإطعام لوجه الله خالصًا من كل مقابل، وأن الأداة تُكثّف المعنى في كلمة واحدة تجمع بين النفي والإثبات. وهذا يُظهر أن الأداة ليست مجرد حرف، بل هي بناء كامل يحمل رسالة الآية في كلمة واحدة.

وفي هذا الباب يُعرض أن الأداة «إنما» تُستخدم في سياق الإخلاص، وأن الآية تُقدّم نموذجًا للمؤمن الذي يُطعم الأسير دون انتظار شكر أو مقابل، وأن الأداة تُبرز هذا المعنى بوضوح. وهذا يُظهر أن الأداة ليست مجرد حرف، بل هي بناء كامل يحمل رسالة الآية في كلمة واحدة.

وفي هذا الباب يُعرض أن الأداة «إنما» تُستخدم في سياق الإخلاص، وأن الآية تُقدّم نموذجًا للمؤمن الذي يُطعم الأسير دون انتظار شكر أو مقابل، وأن الأداة تُبرز هذا المعنى بوضوح. وهذا يُظهر أن الأداة ليست مجرد حرف، بل هي بناء كامل يحمل رسالة الآية في كلمة واحدة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِۖ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠﴾ [الممتحنة: ١٠]

يَٰٓ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. ٦،٨ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ: أَيْ هَاجَرْنَ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ، وَهُنَّ مُؤْمِنَاتٌ فِي إِيمَانِهِنَّ فَامْتَحِنُوهُنَّ: اخْتَبِرُوهُنَّ بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ مَا خَرَجْنَ إِلَّا رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَحُبًّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّكُمْ أَنَّهُنَّ مُؤْمِنَاتٌ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ: فَلَا تَرُدُّوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ. لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ: لَا يَحِلُّ لِلْكُفَّارِ الْمُؤْمِنَاتُ وَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرَاتُ. وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ: أَعْطُوا أَزْوَاجَهُنَّ الْكَافِرِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ مِنْ الْمُهُورِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ: لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَزَوَّجُوهُنَّ إِذَا أَعْطَيْتُمُوهُنَّ مُهُورَهُنَّ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ: وَلَا تَعْتَصِمُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ جَمْعُ عِصْمَةٍ وَهِيَ مَا يُعْتَصَمُ بِهِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ: وَلْيَسْأَلْ الْمُؤْمِنُونَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ الْكَافِرَاتِ مِنْ الْمُهُورِ وَلْيَسْأَلْ الْكُفَّارُ مَا أَنْفَقُوا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ الْمُهُورِ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِۖ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۚ: الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠: الْعَلِيمُ بِمَصَالِحِكُمْ الْحَكِيمُ فِي أَحْكَامِهِ.

ﻟﻴﻠﻰ ﻭﻟﻴﻠﻰ ﻟﻴﻠﻰ ﻭﻟﻴﻠﻰ ﻟﻴﻠﻰ ﺃﺑﺪﺍً ﻭﺍﻟﻠﻪ ﻟﻴﻠﻰ ﻭﻟﻴﻠﻰ

الفهرس

صلاة طلب من استشارة فوق 2
صلاة طلب من قائمة استشارة فوق 2
صيغة 2
أسأل الله أن يرزقني علماً نافعاً وعملاً صالحاً (ا.ه) 2
فهرس 2
استشارة: مالك أن تأخذ 3
استشارة: كم أستشارة أخذ هذ في قبل فيزا ذهبنا هذ في 10
استشارة : لقد استفهم فلصاحبها 12
استشارة : كانت تأخذ تأخذ صام من فاجأه هو، لا .تاصحابها تأخذ صام من فهمتها..... 15
استشارة مرهق استغل فاجأه من فاجأه هاتفياً..... 17
مرتبة: صلاة مرتبا ا،أ استشارة الفاتحة ا،أ ألصاحبها 18
استفهام: لا هاتبت لا أقل ما في من فهم من أشتبت لا أ 20
مرهق: كأهم فاتحاً الحاجة من 22